



الدكتور محمود محمد شاكر المحقق (ت: ١٩٩٧م)

حياته وأثاره: دراسة نقدية

تلخيص

رسالة مقبلة

لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العربي

الباحث

أبو بكر - اك

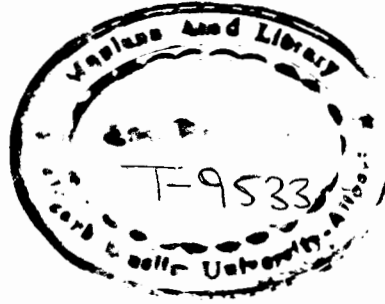
تحت إشراف

سعادة الأستاذ محمد سميع اختر

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة علي جراه الإسلامية، علي جراه، الهند

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م



0 4 4116 277A



# ملخص البحث



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تحدى العرب بمعجزة القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده  
ورسوله الذي اوتي معجزة البيان وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

اما بعد

لا يخفي على أي اديب وباحث ودارس في الأدب العربي الدور الكبير الذي يؤديه العصر  
الجديد او العصر النهضة. يعد العصر الحديث عصر ازدهار الفكر والحضارة العربية الجديدة وعصر  
النهضة الفنون العربية.

يبدأ العصر الحديث للأدب المصري العربي بتلك السنوات التي شهدت خروج البلاد من  
مظالم العصر التركي، لتفتح عيونها على نور الحضارة الحديثة، ولتأخذ طريقها في موكب المدنية  
المتقدمة، وذلك بعد أن أغمضت عيونها عن النور، وعوقت خطاها عن السير زهاء ثلاثة قرون،  
هي مدة الحكم التركي المستبد. ومن الممكن تحديد تلك البداية بسنوات الحملة الفرنسية من سنة  
١٧٩٨م إلى ١٨٠١م. شهد مصر في فترات من النهضة تحولاً خطيراً في الحياة الفكرية، وقد تمثل  
هذا التحول في تغلب التيار الفكري المتوجه إلى الغرب، والمستدبر للشرق، والقائم أولاً على  
الشعور الوطني لا الإسلامي ولا العربي، واتخاذ الغرب مثلاً أعلى لترقية هذا الواقع والنهوض به.  
وراء هذا التيار يأتي تيار أقل قوة منه، وهو التيار المحافظ المؤمن بالفكر العربي الإسلامي، هذا  
مع التسليم ببعض جوانب الخير في الحضارة الغربية، ومحاولة الانتفاع بها ولكن بحذر. وكان  
محمود محمد شاعر واحد من هذا التيار الإسلامي العربي.

وشخصية العلامة محمود محمد شاعر اثرت الساحة الأدبية والنقدية والفكرية والعلمية  
والحضارة الإسلامية، فتجاوبت مع متطلبات والمقتضيات المجتمع المعاصر، فصالت جولاتها في  
ميادين متعددة عبر الصحف والمجلات والندوات الأدبية. وهو يعد من رواد الإصلاح والفكر  
والادب الذي تبناه مصر في هذا العصر. وكان العلامة شاعر ناقد ادبي ولغوي متذوق وكاتب ذو  
أسلوب فصيح ومحقق من طراز رفيع ومثقف في المقام الأعلى من الثقافة الدينية العميق، ملم

بالأدب وفنونه وعصوره وتاريخه ونقده وبالتاريخ الإسلامي والشؤون السياسية العربية والغربية، وعندما تمتد الاصداء الى ادبه فان مقالاته وكتبه تأتي مصرحة تارة ومُلحمة أخرى نحو التراث الإسلامي واللغة العربية الفصحى، فموضوعات مقالاته مولعة على الثقافة الإسلامية التقيّة.

تناول عدد من الباحثين اعلاماً أدبية مصرية بالدراسة والتحليل بهدف الكشف عن طاقات مبدعة لها حضور بارز على الصعيد المحلي او العربي او حتى العالمي. وهذه الدراسة جهد متواضع يدور في الفلك نفسه، وتحاول ان تكشف النقاب عن منجزات محمود محمد شاكر. التي تسهم بصورة او باخري في رفق الحركة الأدبية والنقدية والعلمية في مصر.

فلقد وقفت مليا امام كثير من الموضوعات الأدبية التي تستحق البحث والدراسة قبل ان اختار واحدا منها لأطروحة، وكان الاختيار صعبا وشاقا، لأنه محاط بالحيرة والتردد، فقبلت طرفي في الدراسات والأبحاث التي تزخر بها مكاتب العلم والمعرفة. وبعد قراءات جادة واطلاع متعمق احسست ان كثير من الباحثين العرب المحدثين بهروا بالنظريات النقدية الغربية. والاتجاهات الاوربية. واخضعوا كثيرا من النصوص الأدبية لخدمة هذه النظريات في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى تأمل تراثنا العربي الأصلي، والتعمق في مساحاته الواسعة التي بنيت على أسس معرفية صادقة.

فألزمت نفسي بالبحث عن موضوع في التراث العربي القديم، فوجدت ان محمود محمد شاكر من النقاد العربي الحديث والرواد الذين أثاروا الجدل والنقاش في ساحة الادب العربي الجديد في مصر. لأنه رفع صوته ضد آراء طه حسين في اصالة الشعر الجاهلي حين كان طالبا في الجامعة، وقام بتحقيق التراث العربي القديم بالدقة والصيانة والصدافة والأمانة. وفشل جهود لويس عوض لتبديل اللغة الفصحى بالعامية، ووجدته ناقدا ذو منهج خاصة متميزة وآراء بريئة صارمة. وكنت كلما توسعت في قراءته ازددت ثقة بأهمية هذا المحقق الناقد، وقوة بصيرته بالتراث العربي القيم حتى لا يوجد شخص ارتبط اسمه بمصطلح التراث في حياتنا العربية المعاصرة مثل محمود

محمد شاكر. لذلك أحببت عن اعرض في هذه الدراسة المتواضعة لعلم من اعلام محي التراث الإسلامي، ورائد من رواد اللغة العربية الفصحى.

وهذا مما جعلني أقدم على اختيار هذا الموضوع بعد ان عرضته على استاذي ومشرفي الفاضل الذي شد من عزمي وشجعني على ذلك، وأخبرني بانه كان محمود محمد شاكر من أساتذة الأستاذ الدكتور محمد راشد الندوي (أستاذ قسم اللغة العربية وآدابها على جراه ورئيسها القادم ومشرف لكثير من اساتذتي الفضلاء، وضيفنا في كثير من المؤتمرات والندوات التي تعقد قسم اللغة العربية) حين كان طالبا في القاهرة. وقال لي الأستاذ راشد الندوي حينما ناقشت عن تجربته عنده ان استاذه اهتم بكل القضايا والمجالات الأدبية، وكتاباته في هذا المجال تصلح ان تكون موضوعا لعديد من الدراسات والكتب والرسائل العلمية. حتى صار محمود محمد شاكر من أبرز الشخصيات التي احسست بالدراسة عنه خلال دراستي الجامعية، وجدت الرغبة لدي شديدة في تحليل حياته الأدبية مع مراجعة آثاره ومساهماته دراسة تحليلية نقدية.

لكل اديب أسلوبه الخاص يعرف به نتاجه الشعري او الثري ويتميز بها عن غيره من الادباء، فأعمال الاديب نثرا كان او شعرا صوت الاديب الفكري والنفسي والثقافي، النابع من خياله وعواطفه والمتكون من معجمه اللغوي وبراعته في النسيج والتركيب والمنسجم مع طبيعة احواله واختلاف ظروفه السياسية والاجتماعية والشخصية، وقد اخترت ادب محمود محمد شاكر مجالا للدراسة والتحليل، لما تميز به الرجل من براعة أدبية ومعارك فنية وتحقيقات التراث ببراعة وقدرة إبداعية على النظم والتأليف، فهو شاعر وناقد سطر نجمه في عصور النهضة الأدبية المعاصرة. وكانت حياته مؤرخة لفترة من فترات التحول السياسي والاجتماعي في مصر، واسمه معروف لدى الادب المصري الحديث عامة وفي التحقيقات التراث خاصة، وبراعته في النقد والشعر والتحقيق تجعله في قمة هزم الادب العربي الإسلامي، وذيوع صيته في النثر عبر كتابه "المتنبي" الذي يعتبر ابتداء ولادة اديب بين توابع الادباء مما جذب اليها الأنظار، فتنبهت معانيها العقول، وتناولتها الكتب بالتحليل والدراسة.

وجدت ادبه في مجمله وحقيقته يحس فكري ونفسي لان مؤلفاته شعرا كان او نثرا لا تبعد بعيدا عن احداثها وظروفها السياسية والاجتماعية والثقافية فجاء ادبه مزيجا من القديم والحديث في الصياغة والصور والخيالات والمعاني والأفكار والالفاظ والتراكيب.

أنى قبل الخوض في مؤلفاته دراسة ادبية نقدية وتحليلية حين ما كنت في ماجستير درستُ في حياته وظروفها المختلفة لأعرف عن شخصيته النفسية والفكرية ورغباته الذاتية والاجتماعية والسياسية منذ الطفولة الى ان بلغ من العمر عتيا مرورا بشبابه وفتوته، وسيرت أغوار فكره، واحسست بمدى ثقافته الأدبية والعلمية.

ثم فرغت الى قراءة بعض الدراسة الأدبية التي كتبها تلاميذ الأستاذ شاكرا، خاصة ما في مجلة "الادب الإسلامي" في عددها الخاص عن العلامة حتى تكونت لدي خلفية أدبية واسلوبية، وتشكل في نفسي انطباع خاص عن شخصيته العامة والخاصة، حتى صارت واضحة لدي قدرته على الادب وبراعته في النظم وامتداد باعه في قضايا النقد.

موضوع هذا البحث "الدكتور محمود محمد شاكرا المحقق (ت: ١٩٩٧م) حياته وآثاره دراسة نقدية".

وقد خرج هذا البحث من بين ثنايا جهد دائب وسهر متواصل توصلت من خلالها الى ابراز القضايا والمفاهيم المهمة عند محمود محمد شاكرا. وقد ناقشت بوعي تام ورؤية متعمقة القضايا المتعلقة بحياة محمود شاكرا الأدبية. فنظرت اليها بمنظار جديد وشخصية مستقلة وقد حاولت ان يقوم منهج البحث على الموضوعية العلمية.

ولم أحاول ان افرض على البحث منهجا معينا، ولكنني حسب جهدي اطلعت على جميع مؤلفات الأستاذ محمود شاكرا، ودرستها دراسة نقدية تحليلية، وحاولت ان ادوم في جميع محاولاتي المتواضعة على موضوعية المنهج.



وقد اقتضت هذه الدراسة وطبيعة الموضوع الاستعانة بالمنهج الوصفي في عرض أهم حوادث حياة محمود شاكر والقضايا النقدية والآراء التي كتبها الأستاذ شاكر في مؤلفاته مع بيان آراء النقاد المعاصرة له عنه. أتى في دراستي هذه حاولت وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة تتعلق بشخصية العلامة شاكر. وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عن حياة الأدبية عنه، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه والواقع مع دراسة حالة التي تبلورت شخصيته. ومن المناهج التي استعنت بها، المنهج التاريخي الذي تتبعت فيه المصطلح تاريخياً من القدم حتى العصر الحديث. وبخاصة في الباب الأول. ولم تقتصر هذه المناهج على عرض معين بل تداخلت مع بعضها في كل أجزاء الدراسة حيث كان ذلك مناسباً.

لا يفوتني ان اشير للجهود العلمية السابقة التي تطرقت لمثل هذا الموضوع، فأذكر منها ما سُجلت عن الشيخ محمود محمد شاكر أربع رسائل جامعية (على حسب معلوماتي)، ثلاثة منها رسائل ماجستير، أولاهما في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، وقد صدرت الرسالة عن مكتبة الخانجي بمصر تحت عنوان: "شيخ العروبة وحامل لوائها أبو فهر محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبي والتحقيق" و صاحب هذه الرسالة هو الأستاذ محمود إبراهيم الرضواني. وكانت الثانية في قسم اللغة العربية بجامعة اليرموك بالأردن وقد طبعت أيضاً، في سلسلة أعلام المسلمين في العصر الحديث التي تصدرها دار البشير بالأردن ومؤسسة الرسالة ببيروت، تحت عنوان: «محمود محمد شاكر... الرجل والمنهج» و صاحب هذه الرسالة هو الأستاذ عمر حسن القيام. أما الرسالة الثالثة فهي بحث الطالبة محاسن بنت احمد بن محمود مولوي قربان ب "محمود محمد شاكر وجهوده اللغوية" قدم لنيل شهادة الماجستير، القيام في جامعة أم القرى. والرابعة رسالة دكتوراه مسجلة في الجامعة الأردنية للأستاذ إبراهيم الكوفحي وقد طبعت أيضاً من مكتبة الخانجي بالقاهرة تحت عنوان "محمود محمد شاكر سيرته الأدبية ومنهجه النقدي".

وإذا كان للبحث دوافعه فكذاك له صعوباته العلمية والشخصية، اول صعوبة واجهت البحث عدم وجود مؤلفات الأستاذ شاكر في مكتبة جامعتي، وصعوبة الحصول على المصادر في الأسواق والمكاتب الهندية. ولكن بعون الله وتوفيقه وجدت جميعها بشكل الالكتروني. مع تعدد

الدراسات التي تناولت شخصية محمود محمد شاعر وآثاره الأدبية بالبحث والدراسة، ولكن من الأسف الشديد قد توفر لي عدد قليل من الكتب المراجع والبحوث الأكاديمية موجودة في مكتبات الهندية. و صعوبة أخرى اعترضت البحث تمثلت في موسوعية محمود شاعر وجمعه بين التفكير الأدبي والنقدي والفلسفي في بوتقة واحدة. أما الصعوبة الثالثة هو الالفاظ والتراكيب الذي استعملها الأستاذ شاعر، لأنه استخدم الالفاظ غير الشائعة والتراكيب غير مألوفة لطالب هندي، ومعلوم ان موقف الباحث من المصدر هو القراءة المتأنية الفاحصة، وهذه استجلبي قراءة فقرة أكثر من خمسة مرات، وهذا يستنزف جهدا ووقتا.

أحيانا وجدت صعوبة في الفهم والتفسير أسلوبه وتركيب معانيه، وقفت معه طويلا لأكشف عن غوامض ادبه وخبايا نظمه وتركيبه ومعانيه. وساعدني في ذلك نصح أستاذي المشرف وتوجيهاته على فهم النص والتعمق في تفصيل تركيبه وابداعه البلاغي. وقد استعنت في ذلك بمن كتب عن محمود شاعر وتناول ادبه، وفي مقدمتها كتاب "محمود محمد شاعر سيرته الأدبية ومنهجه النقدي" للدكتور إبراهيم الكوفحي، وهو كتاب حوي جانبا كبيرا من حياة محمود شاعر الشعري والنثري وآرائه النقدي.

ويوازيه في ذلك كتاب "محمود محمد شاعر الرجل والمنهج" لعمر حسن القيام وهو كتاب يهدف الى دراسة مجمل الموقف النقدي لمحمود محمد شاعر من الشعر الجاهلي والى منهجه التدقيق في معالجة النص. وذلك بفحص اصوله النظرية ودراسة جهوده التطبيقية في هذا المجال، والكشف عن مفهوم المنهج وضوابطه ومحدداته. واستفدت من كتاب "محمود محمد شاعر قصة قلم" لعائدة الشريف، وهو كتاب عن حياته وعلمه وخاصة امره، وهو كتاب في ذكريات متناثرة وخواطر متفرقة لعائدة الشريف عن مجالس محمود شاعر، وصلتها وعلاقتها الحميمة معه. ثم من كتاب "دراسات عربية وإسلامية" الذي اهداه تلامذته على ساحة الامة العربية والإسلامية بمناسبة بلوغ محمود محمد شاعر السبعين. وكان لهذا الكتاب فضل سابع على هذا البحث، وذلك بما حفل به من المقالات القيمة عن شخصية العلامة محمود شاعر، انقسمت المقالات والبحوث التي احتواها الكتاب الي قسمين: قسم عن الأستاذ ابي فهد محمود محمد شاعر العالم

الأديب الشاكر، والآخري يتضمن بحثا ومقالات اهديت اليه في هذه المناسبة، وان لم تتعلق بشخصه او بعلمه وأدبه. ثم من كتاب "القوس العذراء وقراءة التراث" لمحمد أبو موسى، حيث يعرض فيه القضايا النقدية التي تناولها قصيدة "القوس العذراء"، وهذا الكتاب يعتبر القوس العذراء من حيث هي منهج في قراءة التراث، وهذا جهود جديد في الكشف عما انطوت عليه هذه القصيدة.

واطلعت في تلك الاثناء على مجموعة قصائد محمود شاكر ما عدا قصيدة القوس العذراء، وجمع وحقق قصائده ابنه الدكتور فهد محمود محمد شاكر وشرح وتقدم الدكتور عادل سليمان جمال، انهما في هذا الكتاب جاهدان في جمع شعر ابي فهد الذي منها منشور وآخر مخطوط لم ينشر، ولكن هذا الكتاب فاته قصيدتين لمحمود شاكر، أولهما قصيدة قافية من خمس وعشرين بيتا نشرت في جريدة السياسة الأسبوعية، وثانيتهما دالية من أربعة وعشرين بيتا، نشرت في السياسة الأسبوعية أيضا.

هذا فضلا عما وجدته من قطعات متفرقة لدراسات عديدة تناولت الادب العربي المصري المعاصر، او أساليب النشر العربي في العصر الحديث او البحوث النقدية في حياة محمود شاكر وفي أسلوبه الأدبية. وكانت تلك الدراسات تنظر لمحمود شاكر من جانب الاديب والناقد والمحقق الذي سجل في الادب المصري حضورا بارزا.

ورجعت في دراستي للشعر الى مجموعة "اعصفي يا رياح وقصائد أخرى" والى كتاب "محمود محمد شاكر سيرته الأدبية ومنهجه النقدي" وذلك لما وجدت فيهما من دقة الضبط وربط القصائد والابيات الشعرية ولما تضمنهما على نبذة يسيرة من حياة محمود شاكر الشعري. ولأني غير قابل لان أجد بالهند المجالات القديمة التي نشرت فيها هذه القصائد، ثم الى قصيدته "القوس العذراء" التي نشرت في حياته. كما اعتمدت في دراستي النشر الى نص المؤلفات التي وجدت بالإنترنت بشكل الالكتروني. وفي شرح غريب اللغة في كتب العلامة محمود شاكر في الشعر والنثر رجعت الى "معجم محمود محمد شاكر" أعده منذر محمد سعيد أبو شعر، والى معجم لسان العرب لابن منظور بالإضافة الى غيرها من المعاجم التي استعنت بها بين حين وآخر.

وهذا البحث الذي كنت بصدده الآن والذي يعالج بين دفتي هذه الرسالة على خمسة أبواب ومقدمة وخاتمة.

ولقد اشرت في المقدمة الى الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا موضوعا للبحث، كما اشرت الى أهميته والهدف من دراستي له، والمنهاج الذي ارتضيتها في البحث الذي اخترته، والصعوبات العلمية والشخصية التي واجهتها اثناء دراسته، واشرت أيضا الى الجهود العلمية السابقة والمراجع المهمة التي راجعتها اثناء البحث وفي معالجة النثر والشعر.

والباب الأول "الأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية والأدبية": عرضت فيه نبذة يسيرة عن حياة مصر الاجتماعية والسياسية والثقافية والأدبية في عصر محمود شاكر، مع خلفية يسيرة عن سياسة التي عاشتها مصر في عهد الاتراك و نابليون والاستعمار الفرنسي ثم البريطاني ومحمد على لتكون تمهيدا وتوتية على موضوع البحث. وختمت هذا الباب بذكر آراء العلامة محمود شاكر عن النهضة المصرية الحديثة. لان لمحمود محمد شاكر آراء خاصة بما يتعلق بالنهضة المصرية الحديثة خصوصا في النهضة الإسلامية، انه يخالف كل من آراء ان النهضة الحديثة في مصر بدأت مع الحملة الفرنسية وان بداية النهضة الإسلامية كانت بحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. يقول ان النهضة في بلاد الإسلام تبدأ مع منتصف القرن الحادي عشر الهجري الى منتصف القرن الثاني عشر على أيدي مجموعة من اعلام هذه الامة. منهم في مصر عبد القادر البغدادي والجبري الكبير ومرتضي الزبيدي وفي نجد محمد بن عبد الوهاب وفي اليمن الشوكاني.

اما الباب الثاني "محمود محمد شاكر سيرته وحياته وثقافته" وهو على ثلاثة فصول. الفصل الأول "حياته من ولادته الي وفاته"، فيه حديث اسرته ونسبه وبداية ثقافته من بيته ثم من المدارس والجامعة، وحديث مسيرة حياته العلمية والعملية في ميدان القلم والتحقيق، ومصادر ثقافته. والفصل الثاني "شيوخه وتلاميذه" فيه بحث عن صلته بأدباء عصره ومشايخه في مصر، وذكرت هناك عن بيته التي ينعقد بها الندوات في كل أسبوع ويحضرها الادباء والامراء من مصر وخارجها. والفصل الثالث "اهم حوادث حياته وانجازاته وخلقته" ذكرت فيه المؤتمرات التي

شارك العلامة فيها وتقديرات والجوائز التي حصلها تقديرا لخدماته للغة العربية، وموقفه من طلابه وخلقهم بهم، وذكرت هناك إنجازاته من حيث سياسيا وتسجيله مرتين.

اما الباب الثالث "محمود شاكر في مجال الادب والفن" وهو الباب المهم في هذا البحث، وهو على ثلاثة فصول. الفصل الأول "محمود محمد شاكر شاعرا" فيه تكلمت عن حياته الشعرية وعن قصائده موجزا، ورتبت قصائده ترتيبا تاريخيا لان يستطيع القارئ او الدارس ان يتتبع تطور ملكة الشعر عند ابي فهر، لا اريد في تلك الباب الاتعارف يسير في اشعاره خوفا من تطويل البحث. ذكرت عن قصائده الأربعة التي نشرت فيما بين سنتي ١٩٢٦ - ١٩٢٨م، وهي "يوم تهطل الشجون" و"الناسخون الماسخون" و"النجم الواتر والصبح الثائر" و"كلمة مودع". ثم تكلمت عن قصائده المترجمة الخمسة من سنة ١٩٣٣م الى ١٩٤٢م، وهي "صانعة الدموع" و"صاحب المساحة" و"رحمة الله عليها" و"الشباب والشيخوخة" و"ذكرى ام كلثوم". ثم ذكرت عن قصائده الذاتية وهي التي فيما بين ١٩٣٦ - ١٩٤٣م وهي قصائده التي تعبر عن مشاعره وهمومه الذاتية وهي تعد من قصائده الحب والنسيب، وهي على الترتيب هكذا: "نفثة قديمة" و"انتظري بغضي" و"حيرة" و"عقوق" و"الست التي" و"رماد" و"اذكري قلبي" و"تحت الليل" و"الربيع" و"الشجرة ناسكة الصحراء" و"من تحت الأنقاض". ثم تكلمت عن قصائده الثلاثة لم تنشر الا بعد وفاته ولم يحدد تاريخها متى قرضاها الأستاذ شاكر وهي "اعصفي يا رياح" و"وعد" و"لا تعود". واختتم كلامي عن حياته الشعرية بملاحظاتي في قصيدته "القوس العذراء" لأنها أطول قصيدة العلامة شاكر، واهمها موضوعا. يبلغ عدد ابياتها تسعة وثمانين ومائتي بيت، واشرت هناك الى انه لم يكتب بنشرها في مجلة ولكنه قام بنشرها مستقلة. وذكرت هناك ان قصيدته على ثلاثة أجزاء الجزء الأول مقدمة نثرية تشمل التحية والمقدمة ومعالجة "قضية الاتقان" والجزء الثاني اشعار القصيدة، واما الجزء الثالث وهو صفحتان من النثر بمثابة خاتمة. وبينت هناك عن الوزن والروي الاشعار. ثم اشرت هناك الى الدراسات او المقالات القيمة التي نشرت عن قوس العذراء، واشرت هناك انه قسم قصيدة الشماخ الى ثمانية مقاطع وبينت كل مقطع مع مراجعة الأستاذ له.

**الفصل الثاني** "محمود محمد شاكر ناقدا" هناك بحث في منهج نقده الخاص وفي معاركه الأدبية مع ادباء عصره. وبينت منهجه الادبي "تطبيق التذوق" لغة واصطلاحا مع اشارتي الى انه كان منهجا صادقا صالحا لمعالجة النثر والشعر، وقسمت منهجه الى شطرين كما قسمه الأستاذ شاكر. واشرت بعد بيان معنى المنهج الى معاركه الأدبية خصوصا معاركه مع طه حسين في قضية الشعر الجاهلي، وفي قضية شاعر العصر العباسي المتنبّي. ومع لويس عوض في قضية فكر وفلسفة ابي العلاء المعري شاعر وفيلسوف وأديب عربي من العصر العباسي، وفي قضية اتخاذه للغة العامية لغة أدبية. ومع سيد قطب في الدفاع عن مصطفى صادق الرافعي في معركته مع العقاد، وفي قضية حرمة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومع سعيد الافغاني في قضية نبوة المتنبّي. ومعاركه مع ادبيين كبيرين في عصره الاديب السيد احمد صقر وعلي جواد الطاهر في قضية تحقيق كتاب طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي. وذكرت ايضا بعض معاركه مع دعاة العامية.

**واما الفصل الثالث** "محمود محمد شاكر في مجال الصحافة ومميزات أسلوبه" فصل في مقالات الأستاذ شاكر الأدبية والاجتماعية والسياسية والدينية والتاريخية، وفي أسلوبه الثرية. بينت هناك حياته الصحفية وبدايتها وتطورها وخصائصها من حيث الموضوع والأسلوب. ثم قسمت مقالات الأستاذ شاكر على حسب الموضوع الى المقالات الأدبية والمقالات الاجتماعية والمقالات السياسية والمقالات الدينية والمقالات التاريخية.

اما مقالاته الأدبية كانت ما تعالج قضايا الادب والنقد واللغة، او مكتوبا في نقد الكتب التي تظهر حديثا، ومن الكتب التي عرضه الأستاذ شاكر "أدب الجاحظ لحسن السندوي" و"ضحى الإسلام لأحمد أمين" وكتاب "أبو نواس لعمر فروخ" وكتاب "حافظ وشوق لطف حسين" وكتاب "الخط الكوفي ليوسف احمد مدرس" والنثر الفني في القرن الرابع لزكي مبارك" وكتاب "الإسلام والحضارة العربية لكردي علي" وكتاب "وحي القلم لمصطفى صادق الرافعي" وكتاب "عبقريّة عمر لعباس محمود العقاد" وهناك كثير غيرها من الكتب قام بمراجعتها.

ومقالاته الاجتماعية كانت كثيرة خلال الحرب العالمية الثانية، ومن اهم موضوعاته تربية الجيل الجديد وإصلاح أفكارهم وقضية الرجل والمرأة والغني والفقير وقضية التعليم تحت وزارة المعارف. ومن اهم الموضات التي عالجه الأستاذ شاعر قضية الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية، وتقليد الشرق الغرب.

وفي مقالاته السياسية ألقى الضوء على مقالاته التي تعالج الاستعمار ووحد الأمة العربية والاستشراق وقضية السودان والفلسطيني وحرية بلاد العرب عامة. أعنى بالمقالات الدينية المقالات التي فيها موضوع ديني صرف لان جميع مقالاته لا تنفرد عن أهميتها الدينية. ومقالاته التاريخية كانت ما تهتم بحوادث التاريخ كثيرا، خصوصا مقالاته التي نشرت في مجلة المقتطف، لذلك نمكن ان نرى كثيرة من الكتب التي نقدها كانت تاريخية.

اما الباب الرابع "محمود محمد شاعر محققا" دراسة في تحقيقات الأستاذ شاعر مع بيان منهجه في معالجة النصوص والمخطوطات. وكان أستاذ شاعر حارس من العلماء المعاصرين المبرزين في مجال تحقيق التراث ونشره الذين قاموا بنشر ذخائر تراثنا الإسلامي. وبينت في هذا الباب ان التحقيق في نظر الأستاذ شاعر وسيلة لخدمة قضية التراث العربي الإسلامي، وهو جهاده المهم في حراسة العربية وحفظ التراث.

أنى في هذا الباب اشترت الى منهجه الذي ارتضاه الأستاذ وسيلة في تحقيق التراث العربي، بالاستعانة من الاعمال التي قرأها ووثقها وشرحها وزاد في حواشيها، خصوصا في تحقيق "دلائل الاعجاز" بمقارنته بجهود من سبقه او عاصره او لحقه في تحقيق هذا الكتاب المهم.

وذكرت هناك جميع الكتب التسعة التي قام بها الأستاذ شاعر بالتصحيح والتعليق، وبينت هناك الى ان كتاب "شرح اشعار الهذليين" وكتاب "الوحشيات الحماسة الصغرى" ليسا من تحقيقات الأستاذ شاعر، الأولى حققه عبد الستار فراج ولكن الأستاذ شاعر راجعه فيه، والثاني حققه وعلق عليه العلامة عبد العزيز الميمنى وزاد في حواشيه محمود شاعر.

ثم تكلمت في سبع مؤثرات التي جعلته يميل الى تحقيق التراث، ثم فيما يميزه في التحقيق من غيره من المحققين، وفي منهجه وقواعده في تحقيق النصوص وتعامله مع النص داخل المقدمة، وبينت منهجه الذي اختاره في المقدمات وفي دراسة اسانيد الكتب وفي دراسة رواية الاخبار وفي الجمع بين الروايات في بعض الأحيان. واشرت عمله حين تخالف الروايات وجمع بين النصوص او المخطوطات في تكميل الكتاب المحقق.

ومن موقفه عند كلمة "التحقيق" انه لا يكتب على الغلاف الخارجي للكتاب المحقق انه حققه او أيا من مصطلحاته بل يكتب قرأه وشرحه او قرأه او علق عليه. ثم درست موقفه من اعمال المستشرقين ومنهجهم العلمي. ومن منهج المستشرقين ان يترك ما أخطأ في المتن واثبات تصحيحه في الهامش بعد سرد أوجه النسخ المختلفة، واما منهج العلامة شاکر انه يقوم بإثبات الوجه الصحيح في المتن وإنزال الوجه الخاطئ الى الهامش.

وبعد أني بحثت في عناصر الكتب المحققة بحثاً في المقدمات الكتب وفي المتون وفي الحواشي فالفهارس، واثبت في آخر الباب بمقارنة جلية بينه وبين رشيد رضا ومحمد رضوان الداية في تحقيق كتاب دلائل الاعجاز ليظهر منهجه ومدخله في معالجة هذا الكتاب، وبيان أهمية كتابه المحقق من غيره.

والخلاصة ان تعليقات شيخنا على ما حقق ونشر لم تجر على السنن الذي جرى عليه المحققون، من توثيق النقول وتخريج الشواهد وشرح الغريب فقط، بل انها شملت ذلك مع ذكر آراء الأستاذ شاکر في العقيدة والأدب وسائر قضايا التي شغلته منذ أيامه الاولي.

اما الباب الخامس "مكانة الأستاذ شاکر الادبية" فهو على فصلين. ندرس في الفصل الاول في بعض اعمال محمود شاکر من مجال الادب والتحقيق والنقد، اخدت من مؤلفاته الأربعة المهمة ألقى الضوء اليها لان الدراسة في جميع الكتب تطول وتطلب الجهد. اثنين منها من اهم مؤلفاته في الأدب والنقد وهما "المتنبى" و"أباطيل واسمار"، والآخرين من أهم تحقيقاته "تفسير الطبري" و"طبقات فحول الشعراء".



أما كتابه المتنبى كتابه الذي به اشتهر الأستاذ شاعر في ساحة الادب والنقد ونال قبولا فائقا وتقديراً حسناً، وصار سببا لظهور دراستين عظيمتين جديدتين عن المتنبى، وسببا لمعركته مع طه حسين. وأهلا لجائزة الملك فيصل العالمية. انه كتب هذا الكتاب في ٢٧ من عمره دراسة طويلة عن المتنبى في مجلة المقتطف. ثم نشره كتاباً مستقلاً لأهمية موضعه ثلاث مرات، وكان محمود محمد شاعر اول اديب استدل بعلوية المتنبى من اشعراء وافرد أوراقا في دراسة قيمة عن نسب المتنبى واثبت بالدلائل بان المتنبى أحب الاميرة "خولة" اخت سيف الدولة الحمداني. ومن أهمية هذا الكتاب انه الفه مستخدماً بمنهجه الخاص "تطبيق التدوق"، ولكنه لم يبينه صريحا الا في طبعته الثالثة، ووضع له مقدمة في طبعته الثالثة بعنوان "رسالة في الطريق الى ثقافتنا" مبينا منهجه التدوق مع دراسة في الثقافة الإسلامية وحضارتها وهجومها على الحضارة الغربية الأوروبية وعلى اخواتها الاستعمار والاستشراق والتبشير. رفض محمود شاعر في خلال بحثه نبوة المتنبى رفضا تاما بدلائل مستقيمة حتى خاض في معركة مع سعيد الأفغاني في تلك الموضوع.

أنى في هذا الفصل مع اشارتي الى هذه النقطات الرئيسية بينت وجه اختيار الأستاذ شاعر المتنبى شاعر العباسي موضوعا للدراسة، ثم اشرت الى بعض اهم الكتب في تاريخ حياة المتنبى. وبحثت منهجه في دراسته للمتنبى، وذكرت جميع طبعات هذا الكتاب مع بيان الاختلاف في كل طبعة.

ثم قسمت كتابه الى سبعة عشر قسما كما قسمه الأستاذ شاعر وبينت محتوياته في الطبعة الثالثة لأنها الطبعة المصححة التي نشرها الأستاذ شاعر في حياته. وأوردت أوراقا في البحث عن كتاب "رسالة في الطريق الى ثقافتنا" لأنها كتبه الأستاذ مقدمة لكتابه المتنبى في الطبعة الثالثة. ثم نشرها مستقلة لأهميتها في بيان تاريخ الثقافة الإسلامية وفساد الحضارة الغربية، وايضاح سفاحة الثقافة المسيحية وحقيقة اعمال المستشرقين حينما وجهوا الى التراث الإسلامي. وافردت أوراقا في بيان اهم موضوعات "المتنبى".

وكتاب الثاني الذي اخترته للدراسة في هذا الفصل كتاب "باطيل واسمار"، وبينت هناك أوجه تسمية هذا الكتاب مع بيان معنى اسمار، وأسباب تأليفه لكتابه. ثم اشرت الى فصول الكتاب التي فصلها الأستاذ شاكرا حين جمع مقالاته كتابا مستقلا. واشرت الى اهم الموضوعات وأسلوبه في وضع الفهارس. وذكرت أسباب قيامه بنشره ثانيا مع ما كان مجموعة مقالاته التي نشرت في المجلة "الرسالة" مخالفة لسلسلة مقالات لويس عوض في جريدة الاهرام. واشرت الى جميع طبعاته وفهارسه وأفكار الأستاذ الرئيسية التي يعالجها الأستاذ شاكرا من خلال دراساته.

ومن الكتب المحققة للأستاذ شاكرا التي اخذتها نموذجا كتاب "طبقات فحول الشعراء"، واشرت هناك الى جميع طبعات كتاب ابن السلام الجمحي التي نشرت قبل نشر الأستاذ هذا الكتاب بتحقيقه مع بيان الفرق بين تحقيقه وتحقيق غيره من المحققين ومع ذكر أسباب التي حثه على القيام بتحقيقه بعد ظهور تحقیقات غيره. وذكرت منهجه في تحقيق هذا الكتاب القيم. وبينت هناك ان طبعته الثانية من مطبعة المدني أوثق من الطبعة الاولى المطبوعة من مطبعة دار المعارف. واومات هناك الى النسخ الموجودة عند العلامة شاكرا (الخمسة).

ثم لمّحت هناك الى أوجه نقله بعض الاخبار من كتاب الأغاني والموشح لأنه اعترض عليه في نقله من هذين الكتابين وضمه الى كتاب الطبقات. وقد اعترض عليه أيضا انه غير اسم الكتاب المشهور "طبقات الشعراء" الى "طبقات فحول الشعراء"، واشرت الى ان مقدمة كتابه "برنامج طبقات فحول الشعراء" كانت جواب الأستاذ شاكرا عن كل هله التنقيدات وتكلمت عن هذه المقدمة لأنها كانت مبينة منهج الأستاذ شاكرا في تحقيقه وتصحيحه للطبعة الاولى. وذكرت عن فهرس الكتاب المحققة، لأنه تزيد أهميتها بانه افرد فهرسا لمقدمة المحققة "برنامج طبقات فحول الشعراء".

اما الكتاب الثاني من كتب المحققة التي درست في هذا البحث كتاب تفسير الطبري. اشرت هناك الى الأسباب التي اجبرته القيام بتحقيقه، وبينت مساهمة اخ الأستاذ شاكرا "احمد شاكرا" في انجاز هذا العمل المفيد، وبعد اشرت الى نسخة الكتاب الموجودة عنده والى منهجه

في التحقيق مع بيان ان محمود شاعر أراد ان يكتب كتابا خاصا مستقلا عن الطبري المفسر بعد فراغ من طبع هذا الكتاب بالكامل، ولكنه لم يوفقه هذا لأسباب له، ثم دراسة في فهارس تفسير الطبري المحققة.

اما الفصل الثاني من الباب الخامس "آراء العلماء الادباء الكبار عن محمود شاعر" فصل في اقوال الادباء المعاصرين له. ومن الادباء الذين قالو عن محمود شاعر ومجالسه وادبه ونقده والذين اقتبست من اقوالهم عايذة الشريف، ومالك بن نبي، الدكتور عبد الله الطيب، ومصطفى صادق الرافعي، ونجيب محفوظ، ويحيى حقي، ومحمود حسن إسماعيل، وعلي جواد الطاهر، الأستاذ كمال النجمي، احسان عباس، وفتحي رضوان، ومحمد حسن عواد، والدكتور محمد عبد الخالق عزيمة، والدكتور مصطفى هدارة، والدكتور محمود الطناحي، والدكتور محمد حسان الطيان، والدكتور عبد القدوس أبو صالح، والدكتور محمود زكي نجيب، وختمت هذا الفصل بقول الدكتور فهد ابن محمود محمد شاعر.

ثم ختمت بحثي بخاتمة وهي كالخلاصة له، وقفت على أهم النتائج وأبرزها على وجه الإجمال.

وفي الختام فاني أتقدم بخالص الشكر والامتنان الى كل من كانت له يد علي والى كل من وجهني وعلمي حرفا واحدا واخذ بيدي ومد لي يد العون في الإنجاز هذا العمل المتواضع، واخص بالذكر استاذي ومشرفي الفاضل سعادة الدكتور الأستاذ محمد سميع اختر حفظه الله فجزاه الله عني خير الجزاء.

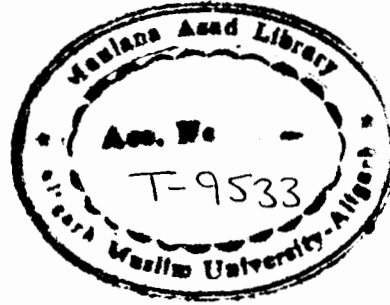
والشكر موصول للأستاذين الكريمين الأستاذ الدكتور محمد راشد الندوي والاستاذة الدكتورة تسنيم كوثر القرشي، ثم أتقدم بجزيل الشكر لجامعتي، جامعة علي جراه الإسلامية، ثم اسرة قسم اللغة العربية وآدابها، خصوصا رئيس القسم سعادة الدكتور البروفيسور كفيل احمد القاسمي بارك الله في عمرهم وجهدهم وعملهم المتواضع ويحفظهم ويسددهم ويشبهم على الحق انه على كل شيء قدير.

ثم لا انسي والذي العزيز ووالدتي الكريمة ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا، ثم عائلتي  
الكريمة التي صبرت على انشغالي عنهم ووفرت لي كل أسباب الراحة.

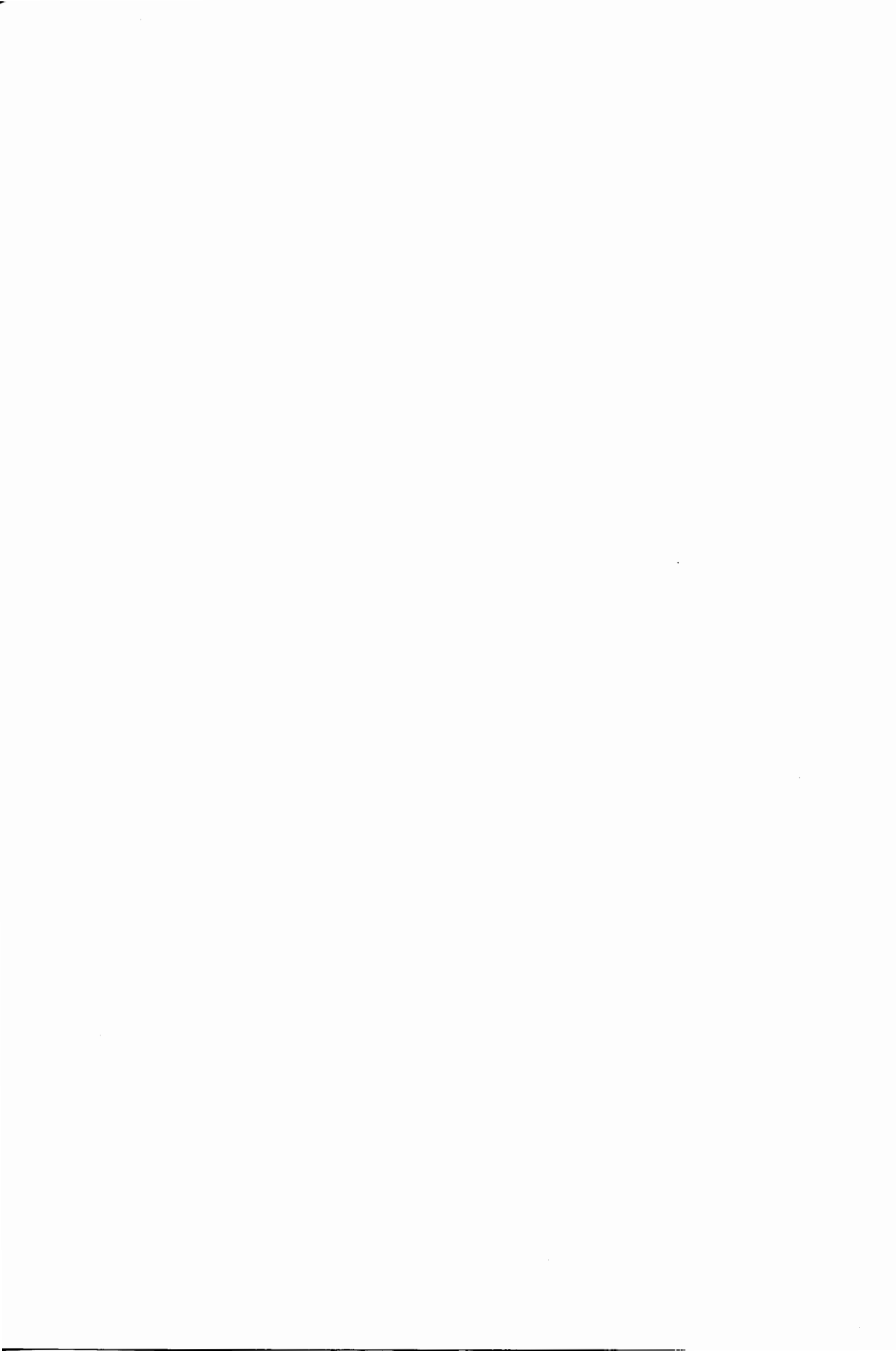
وبعد فهذا عملي بين ايديكم عمله انسان، من طبعه الخطأ والنسيان، فان كان ثم صواب  
فهو من الله وان كان غير ذلك فمن نفسي، وحسبي أنى اجتهدت.

أبو بكر إك

الباحث في قسم اللغة العربية وآدابها  
جامعة على جراه الإسلامية، الهند



THESIS





**Life and Works of Mahmood Muhammed Shakir  
Al-Muhaqqiq (1997): A Critical Study**

**ABSTRACT  
Thesis**

Submitted for the Award of the Degree of  
*Doctor of Philosophy*

In  
**ARABIC**

By  
**Aboobacker EK**

Under the Supervision of  
**Prof. Dr. Mohd. Sami Akhter**

**THESIS**

Department of Arabic  
Aligarh Muslim University  
Aligarh, UP, India

**2015**